وصار باسنان قلمه عقد المشكلات الصعاب واقام في جوار
بيت الله وحرمه معتزلا عن الناس ولا بدع ان يعتز لجار الله
وكان ممن وري به زنادي وروي من ورده فؤادي وسعرت
بالاستفادة منه ناري ونكص ربقة الجهل بفضله اساري
ولم يرسل الي وبذ لضياره وبهب نسيم نجد الي نفحات اثاره
الي ان صم الخبر وعم تابدا الاثر وبيني وبينه مكاتبات منها
ما كتبت اليه مع سمك مولاي اطال الله بقاك ورفعك على هام
السماك انك البحر ناثرا للالي المنضدة بين يديك اف زرت البحر
اخاك وبدا لك صامدت لها عيون الشباك فاهدي الي من المسرة
ما كدت معه اصطاد حوت السماء بشباك المجرة وارسل الثريا في الموج
فانسان الدهر وخطبه فلا ادري اعرض عني ام واجه
واهدي الي حيتانا كانها خناجر قطعت من الجوع العلاصم
والحناجر فصير جيدا املي حليا واذكرني وما كنت نسيا
بحر عطايك وهو اكبر ولكن الشي بالشي يذكر فارسلت وان
كنت كمن اهدي للجنان غض الزهر وارسل الشمع للشمس
والتمر لهجر

ارسلت اسماكي الي من مجده حل الفلك
ارايت قبلي مهديا اهدي الي البحر السمك

وذكر مرة في درسه قول الرئيس ابن سينا في بعض كتبه ان
الحكمة تنزل من السما فلا تدخل قلبا فيه الغذا فقلت انه لم
يبينه وهو بكلام النبوة اشبه وقد نظمته فقلت

من ترك الدنيا بعد اهلها ويقطف زهرتها باليد
لا تسكن التقوى ولا حكمة منزل قلب فيه هم الغد

وللامام الشافعي رضي الله عنه قريب منه

كم ضاحك والمنايا فوق هامته لو كان يعلم غيبا مات من كمد
من كان لم يؤت علما في بقا غد ماذا تفكره في رزق بعد غد

اخوه المدني المعروف بالمتيم مصغرا

در في حقاق الدهر متيم ودوحة ادب هزها مرور النسيم
بعذب طبع سلسل وبرد فصاحة على الشعر مهلهل اذا نسج
حلله على منوالها فهو من الطراز الاول وهو نوام نسيم السحر
وشقيق الماء والزهر وربيب الحسن سقاه ماء الصبا وحذر
الامايل قدم عليها رسول الصبا في خلاعة ومجون يصدب صبا
كلها مجون في نسبة نظمها الطرب نظما يرقص له الحبب
لا يحجبون على غير الجدا اذا تجمعوا لحباب الراح ما انتظموا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)